

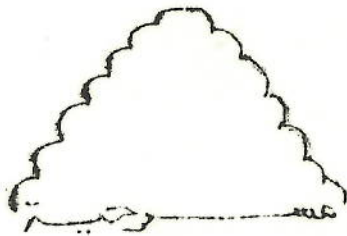
المسرح القحطري

مقدم

تاريخ عرض المسرحية

١٩٧٧/٣/٢

مسرح البجيات



الخروج من جواربة الوهم

تأليف وإخراج

محمد المسلمان

تم عرض هذه المسرحية على خشبة مسرح أنجمة

بتاريخ ١٩٧٧/٣/٢، وعنه النسخة

المسرح القلبرى
يقدم
مسرحية
الخروج من بوابة الوهم
المشهد الاول - الفصل الاول

- والله وهانت
- وشمخت وطالت حتى فى آخرتها .
- عجيبه هالدنيا ، عجيبه بكل ما فيها ، أحلام الامس ، حلاوة اليوم ،
(فجأه)
- (مقاطعاً) التذكر والبكى على الماضى الى فات ما يفيد ، يا الله نحط يدنا ونسير .
- الى وين .
- ما أدري
- ثلاثه سنين وأنا أفنى غناوى أمل حق بكره ، صعبه ان أحسن بكره ماراح يجينى
- وصعبه أن البذر ما يطلع .
- وصعبه أن الشجر الى ربينا على ظله يتكسر .
- وصعبه ان الرمله الى دستاها سنين الحين صارت جمر ما يندام
- وصعبه ان البحر حتى البحر يشجر وتصير الطيه قراح ولا تسقى بداه
- وصعبه أن الابتسامه الى ما فارقتنا اليوم تضر على شفايفنا .
- الشمس ينهم .
- يقولون أظمت من الشرق من سنتين .
- والحين
- الديره متعجه لانها تطلع من الغرب .
- وليش مانشوف يها ل صفار ينولون .
- رحم الارض صار ققيم من خمس سنين .
- بس أنا شفت طفل عمره سنتين .
- حتى العمر صار فى هالزمن محسوب بالفلط .
- اشلون .
- لأن حسبنا حق السنين نستنا الى صار واصبحنا نقول كان من زمان .
- لين متى .
- (التفاته وصديقه يصك بخيط الحديث كمن ينتظر منذ وقت)

- لين تبخرت الارض من جديد ، لين يولد الانسان ووثيقة الحق في يده ، لين تطلع الشمس بنور أحمر مبنور أسود ، لين تسقى الميه ويقتضى زمن الجوع والقهر ، لين أحسن أن موجود ، مبنير ، لين أحسن ان البسه لى كل البسه لى ما يشاركى فيها نذل ، لين أحسن صافير الدنيا تفرد حتى توقظ قلوبنا الى هلكها النوم ، لين أحسن ان الفجر يطلع فصب ، لين أحسن ان عيني ترثيني بدم مبنير ، لين أحسن أن أمي فاتحه زراعيها لى حتى تلقى حق صدرها .. من زمان ما لقى أمي ، الايام خلتي أشك حتى فيها أبيع يا أمي نهج صافي يسقيني مثل ما عودتيني ، أبي أحسن ان اله في حضنك مبنير استجدي ، أبي أحسن يطعم الفرحة ولوهره واحده ، أبي أحسن يطعم السعادة نومره واحده ، أبي أحسن أن فرقتي تلاشت لومره واحده لين تحققت كل هالاماني أقولك أن كل شي أنتهى لكن الحين لا تسأليني .
لين متى .. أنا ما أدري .. أنا ما أدري .. أنا ما أدري .

(المجرمه تدخل المسرح باغنيه)

- كرنكمو كركامو .. عطينا الله يمحيطكم

بيت مكي يوديك .. يامكي يا المصوره .. يام الساسل والذهب يانورا

واحج بونك يايه وأوديكى قبر محمد (ص)

- هذى قصة اليوم

- قصه مكتوبه بحرقه وبدموع .

- قصه فريبه تدرون مين قصته ، قصة واحد واحد يعرف اسمه حتى احصا الى نعل

حياته ما يعرف اسمه .

- قول الصدى المخج قال لا أحد يذكر اسمه .

- وانت شى يدخلك

- بتسكت ولا لا ، كمل (مشيرا الى رفيقه)

- يقولون أنه عاش هناك فى مكان بعيد و ما أدري ليش فى بعيد ، لكن من أطيب الناس

سلوك ومن اسماهم خلق .. قصته تهدي فى أنه رجح من بين واحد يدري رجح من واحد

يدري .

- نا يوم قولت لكم فى البروقه اشلنا بالسوالف هذى وان محد يعرفها ماصدقتوا .

- أنت ماتسكت .

- (واحد من المجرمه) فهنا هى انت لو سمحت خليه يكمل (يسكت المصعد)

- أقول رجح هالشخص من بعيد وجاء الى جماعه

شفوه الحين بيدخل من هناك .

- يودوه لى

(المسرح يتحول الى هرج وجري وراء المقترض والمقترض يفلت منهم • في النهايه يكتم
نمه ويربط ويرمى في زاوية المسرح)

- سبع سنين ماذا التوم عيني •	X
- جفنى سبير •	-
- جفنى سبير والنوح على ماجرالى •	X
- أجمع شتات النفس •	-
- أجمع شتات النفس • • من نقطه • • نقطه فلان	X
فلان شباب فى يده قلم فضه ويكتب كتاب •	
- من نقطه • • نقطه • • نقطه • • • • •	المجموعه
فلان شباب فى يده قلم فضه ويكتب كتاب •	
- من الى غناها •	X
- احننا	-
- انتو من	X
- احنا منك رفيك •	-
- بس أنا ماأمرنكم • • أبوى ما قال لى ان عندك اخوان •	X
- أنا أبوك	-
- لا • • أبوى مات من عشر سنين •	X
- من قال لك •	-
- اهمه قالولى •	X
- اهمه مين	-
- (صمت)	X
- أنا أخوك •	-
- (صمت)	X
- أنا الصدره الى ترقد تحتها القايله •	-
- (صمت)	X
- أنا رفيك •	-
- (صمت)	X
- وأنا الصرايه •	-
- (صمت)	X
- وأنا ماتصرفنى •	-
- (صمت)	X



- رباه — x
- (تمسك بوجه في مواجهتها) انكسرتي الآن يا — أمراه x
- (ممسكا بقمها وتركها مبتعدا) لا تذكريني .. أرحمني يا أمي أرحمني وأنصرفي — x
- آه .. آه يا هم قلبي قل للامس يا قلبي أن تعضى وتنسى من أكون
قل لها أن عيني لا تستديمان الابصار ، وأن قللي لا يقدر على الادراك ..
قل لها ما كان قد كان وعسى الى فيرجعه .
- (تمسح على شعره) الا تذكر ما كان فعلا يا ولدي — أمراه x
- لا أذكر يا أمه .. أنا هو راست هو .. (بعزن شديد) قضا عليه بأن
أكون ابنا آخر لا علاقة بي بك ولا علاقة لك بي .
- (بجزع) رباه ، ماذا تقول يا ولدي ؟ ألم يبق لنا في زاهيه من قلبك موضع
يذكر ما كان ؟ هل صبحت كل أزهار تلك وزرتها الربيع فما بقيت طيب ولا عطر
(تجري أنفاسها على خده) كأن لم تعرف الحب ولا اليبوسة والشوق والحنين .
(تمر بأصابعها على شفتيه) هل انصمت قبال شفتيك .. واستحالت الى حجر فلات
تجري فوقها رعدة حنان ؟ مضيت كطائر مهاجر وخلفت وراءك الشمس القديم والحن
القديم كأن لم يكن لك عهد بهم ولا سبب (تعضنه) أخذت بهمجت تلونها مضيت
قدما لا تلوي على شيء
- (ينفجر بالبكاء وهو يبتز من حضنها) آه يا أسفائي .. يا أهدائي .. يا أحنائي .. — x
- لا تذكرني ، انسوني لقد حكموا على أن انساكم وحكموا عليكم أن تنسوني .
- (وهي تحضنه) اذا تقلبت على جنبى فى هدأة الليل وتلمست موضع زواجك فوق
صدرى .. اذا اختلق كل حضوفى .. هاتقا لك .. أفلقت اذنك دون ندائى
ومضيت فى هجرانك .. أهذا هو حق طيك يا ولدي .
- (صارخا) ياله نك السماء أنسونى .. انسونى — x
- كيف انساك ؟ لا يطارق الباب الا وأهرج اليه باسطة زراعى .. على لسانى اسك — أمراه x
- (وهى تخرج ببطل) وفى قلبى صورتك وفى اذنى رنين صوتك وفى دمي
(فى تلك اللحظة ينهار بجوار الرجل المقيد)
(تدخل الشخص فى مستويات)
- احتجت أول أمرى أن أتصور ما يستحيل تصويره وأتمقل مالا يعقل — ١
- لقيت هاء طويلا ، ثم ذكرت حياتى وطلانها — ٢
- ورأيت آلام الموتى لم يبلغوا حد الفناء ، وذلول الزمان وطغت بهم الذكرى — ٣
- وأدركت ما أدركت من مصيرى — ٤
- لو لم أضى فى سبيل حتى أبلغ المين (وهو ينضم اليهم) — x

- ٥ - فحذف فنائى وانكشف الاشكال وجسر الاسر
- ٦ - ثم نظرت فاذا ماكان يفرج منه عقلى ، قد بان كل المنفى •
- × - وتصور بديها •
- ٧ - فانخلق •
- × - فى نفسى منه رهجا زعزعا •
- ٢ - ثم علوت ذلك •
- ٤ - فجرت فى قلبى الطمائنه ماء هادئا •
- ٣ - ووقعت لى سهل الحركة الحره المطلقه مطهرة من الزمان •
- × - متهدده فى ذاتها جامده •
- ١ - وهان لنا سر تركيب الدوا •
- المجموعه - وهان لنا سر تركيب الدوا •
- × - وهان لنا سر تركيب الدوا •
- ٢ - فركبناه •
- × - فقارا يحفظ الجسد الحى فيخلده كالمعيا •
- المجموعه - فقارا يحفظ الجسد الحى فيخلده كالمعيا •
- × - انى اجدنى وطساحا ، واجد بن نورا • وقد أمطرتنى السماء ماء صافيا ، وطهرتنى
- فأنا نظيف كصح نظيف ، وقد عادت لى عظمى وطلاهارتى وجمالى •
- ١ - (ومشى خطوات يريد الخروج) فاهلقت به ليلى وهزته هزا وصحت •
- المجموعه - يا غريب .. أنفق من فشيئك •
- ٢ - وأحسن ليلى فقال •
- × - ذهينى .. من أنت ؟ ذهينى •
- ٣ - وتخلص منها •
- ٤ - وتقدم فى سبيله لا يراها • ولا توقفه ، وقال
- × - اذا جرووت فأطلت على العاويه ، فالبهاويه لاتجرو أن تطل عليك •
- المجموعه - ياليل ياليل يا ليله يا ريسى •
- على زمان تقضى وراح ياليله •
- ما طيبين الذكسر فى النوم محالكم •
- وأنتم تمامون ودلو ال الليل هناك •
- وأنا الذى ما أنام الليل بهواكم •
- يا المعز يا المعز ياتر به سبيتينى •
- وانتى سببت علتى يا المعز به اهنى •



- × — لن استسلم للاقدار .. لن استسلم لها وقد بعثها نفس حين أخرجتني من نفس
ليقولوا ماشاؤا .. ليقولوا أننى لا أعرف ما أريد ، ليقولوا أننى مجنون .. ليقولوا
فقدت صوابى ، أن لن مع الحياة حسابا وشأخص فى طريقى الى النهاية •
(خلال هذا المبالغ .. المجموعه تتبادل النظرات بأستغراب بهذه الثوره المفاجئه)
- ١ — لنفنى للأصل بدل التفتى على الالم •
٢ — الى أين أسير معكم فى هذه الروايه التى ليس لها نقطه بدايه •
٣ — ولا حتى تهاشير النهايه •
٤ — ماهذه اللغه التى نتحدث بها •
١ — أيقه لئه •
٤ — هذه الفصحى •
٣ — أطلقت شمس الوجود علينا كجبل •
١ — وأحنا نجتز الغربه وندير على ظلال القمر •
٢ — وقد من قلوبنا طيبتنا الى يحسبها العالم سذاجه •
٤ — وتركذ فى سكيك الدينا الحاره •
١ — وأحنا حفى •
٣ — على كفو فنا نشيل قضيتنا ومقش الهموم •
٥ — نبقى من الناس يقصون هالحلقه عشلشان نطلع •
٦ — ليش احنا هالشكل وشلى خلانا هالشكل •
٢ — حص حضارى بمعنى الاخذ والمطاء لمعنى الانسانيه والمساواه والد
١ — لا تكمل ، كنا نحسب أن حرارة المعاناه ومرارتها الطافحه ، لازم •
٤ — لازم تنتقل الى قلوب فيرننا •
٣ — حتى يفهم العالم ويعدنا حقنا •
٢ — مانبقى حق .. نبقى رأيهم فى
١ — لا تكمل احنا من صفرننا مشنا مع المعنه •
٥ — تكبر وتكسبر همومها وحقيقتنا مقلنا •
٤ — من يوم احنا صغار ومانعرف ايش بنفنى •
٣ — مودتنا الدنيا أن نسكت .. ونبلع الحصى ونشرب ماي البحر •
٢ — هل أنا موجود ؟ هل فعلا أنا الى أميش فى هالزمن .. أقبل أكسون
الضحيه .. ضحيه الظ
١ — حاسب على كلامك يا أخوى .. الستاير مالهم أمان •
٢ — أى أمان تتكلم منه ؟ (بحسره)

٥	٥	- تعرفون ناصر .
المجموع	- (بخوف) اشفيه ؟	
٥	- أمسمات .	
٣	- من وداه ؟	
٢	- أي ناصر تقصد ؟ تقصد ...	
٥	- لا مب هو .	
٣	- أمس خذ كتاب فستر من الصبح . . أخلف ميا له يشقونه الحين .	
١	- مرته ما تصيح ؟ أعتقد هالشكل .	
٤	- ليش ؟	
١	- لأن ناصر ميت من سبع سنين	
X	- بقى لا تكملون ، شـوا هناك .	
١	- شنوفيه .	
X	- ناصر أمه مودينه القبره .	
٤	- الا كتم ولد منه .	
٣	- متى عرس هو	
١	- لان ناصر ميت من سبع سنين .	
٥	- شوفوا من الى شايه (مشيرا الى الصاله)	
X	- هذى مب	
١	- ايه هو .	
X	- من متى هو يطالع يشيل الا وادم .	
١	- تدري ليش يشيلهم ومن متى .	
X	- (كأنه لا يسمعه فهو ينظر الى الصاله بدهشه)	
١	- يشيلهم لانه هو الى قاتلهم ومن شهر بس هو يشيلهم .	
X	- صكين والله وميت يا ناصر وحتى الحين ما عرفتم النهايه .	
٤	- اى نهايه	
X	- نهايه قصه لين الحين ما نكتبت ولا دارت فى خيال كاتب .	
٢	- شتقصد .	
X	- أقصد . . . أقصد . . . أقصد ، مأدرى . . مأدرى .	
	(تنزل عرضه يا قاطر منك وهنك رضينا)	
	(المرضه لمدة دقيقه والمجايع وقوف بلا حراك ، ثم اطفاء الصاله والمسرح)	

المشهد الاول - الفصل الثاني

(فتاه وثلاثه من المجموعه فى مستويات على برتكلات على شكل ديج ممتد على عرض المسرح مكون من ثلاث درجات)

- | | |
|----------|---|
| الفتاه | - نما شوقى اليك • |
| المجموعه | - فكيف اجمعه • |
| الفتاه | - فكيف اجمعه ، اجبنى كيف اجمعه • |
| المجموعه | - وأنت أمز ماغدى • |
| الفتاه | - من الاحباب • |
| المجموعه | - أمز ماغدى اذا ضاقت به الدنيا • |
| الفتاه | - لاتوجد أمام الباب • |
| المجموعه | - أفر اليك لاتوجد • |
| الفتاه | - أمام الباب • |
| الفتاه | - لآنت ضائع مشلى • |
| المجموعه | - لاتوجد أمام الباب • |
| الفتاه | - لآنت تائه مشلى ، لاتوجد • |
| المجموعه | - أمام الباب ، أفر اليك لاتوجد • |
| الفتاه | - أمام الباب ، وأنت أمز ماغدى • |
| المجموعه | - آذا ضاقت به الدنيا • |
| الفتاه | - فلا توجد ، نما شوقى اليك ، فكيف اجمعه • |
| | (× يندفع من بين الجمهور •• ويخاطب من على المسرح من الصاله) |
| × | - خيط الاسى يمتد ياروحى • |
| الفتاه | - هل يمتد كالا شواك ؟ (كمن تبحث عن الحقيقه) |
| المجموعه | - هل يمتد كالا شواك ؟ |
| × | - كالسكين فى كبدى ، يراودنى صباح مساء • |
| الفتاه | - (وهى تمد زراعها اليه مهدئه) لآنت لم تكن قريبى ؟ لتمسح دمه سالت على خسدى • |
| المجموعه | - (بصوت مهجد)
أتذكر ياغريب
شوارعها التى تضى بلا حسد • |
| الفتاه | - وباب البحر لى فيه حكايات بلا حسد • |

- المجموعه - حكايات وأحلام
- المجموعه - (في فردى) الرمال .. الرمال .. الرمال .
- الفتاه - لكم متاعا سهارا في ليا ليهما .
- x - مع النجوى مع التذكير .
- الفتاه - وكنت مسمى ملاكسا وجهه سمرى .
- x - (صارخا في الصاله ببكاء)
- خيطة الاسي يقتد يا روى .
- يقتد كالاسلاك كالاشواك ،
- كالسكين في كبدي .
- (يقع على الارض والمجموعه في حركه في مكانها كأنها تحمله وترفعه)
- (تدخل أمراء من عسق المسرح لتقف على لمس بينما تنل المجموعه في أماكن وقوفهم جلوسا)
- المرأه - ولدي
- x - أماء
- المرأه - ولدي تمالي .
- x - أماء لا تحزنن .. لا تذرفن الدمع .
- المجموعه - لا تذرفن الدمع .. لا .
- x - لا لن أظل كالتمثال من الحجر ؟
- وفي فؤادي ينمو ، عوسج الموت .
- المجموعه - لا لن أظل كتمثال .
- الفتاه - من الحجر وفي فؤادي ...
- المجموعه - وفي فؤادي ..
- x - سوف لن أرجع الا متى أخصبت هذه الربى البلقع
- المجموعه مع الفتاه - احبائي
- سأرحل فكمو يوما ، ولن أرجع .
- x - اذا ما ظل وجه الارض مشلى مجدبا .
- المجموعه - مشلى مجدبا بلقع .
- x - علموني أن أقول .
- سنحق الفقراء .
- المجموعه - علموني أن صبرا أن مفتاح الرجا الصبرا . (بتهجد) وطال الصبر .. طال الانتظار
- وطننا الكون (بنزول أكثر) أراضينا خراب ، وحر جوها القاص بفحيح كأرض استوائيه
- كأرض استوائيه .

- × — (بطلقه أعلى) ومازلنا على الاحلام نحيا •
 ماتبقى لنا يا قلب من الاحلام •
- المجموعه — لنا الصحراء يا قومي •• لنا الصحراء •
 × — احبائى سأرحل عنكم يوما ولن أرجع •
 المجموعه — يا أيها السماء •
- الفتاه — أمثالى لقد فاضت جراحى •
 × — (وهو يخرج) ولربما انقلبت الى طوفان نوح •
 والدمع أصبح كالسواقى •• يا أيها ••
- الفتاه — السماء أمثالى •
- المجموعه — لقد فاضت جراحى ، والدمع أصبح كالسواقى •
- المجموعه — (رقم ٢ تنضم الى المجموعه الاولى (مع صوت مؤذن) واحد من المجموعه))
- المجموعه ٢ — (بقوه) يا احسن خدنى مع القافله •
- المجموعه ١ — انها تعذر الآن ، اسمع صوت المؤذن بالناس للنوم •
 لا تقربوا الصحو ، هذا أوان الولاده بالوهم •
- المجموعه ١ — (فى غناء) جزى البارحه جفنى من النوم •
- المجموعه ٢ — من النوم جزى من تباريح الزمان •
- المجموعه ١ — الزمان جزى البارحه جفنى من النوم •
- (يردد هذا البيت حتى يهبط الكورس •• فيبد)
- أحد المجموعه — كان المكان قصيا •
 وكان صبحنا نقييا •
 وكانت الارض نشوى •
 والصمت حلوا طرييا •
 وفجأه نصد صوت •
 فى الأفق كان خفيا •
 حتى اذا جد أضى •
 نارا صار دهبيا •
 وفر طير لينجو •
 لكن دالقا قويا •
 ارداه •• فارتد يشكو
 صباحه الدموييا

المشهد الثاني - الفصل الاول

(من عمق المسرح يرتفع صوت رجل مسن)

- هذا صوتي

• منفي من آلاف السنوات

• منفي في ايام الارواح البريه

(يدخل بخطوات وثيئه ويتجول في المسرح وكأنه يبحث عن شيء •• عمره يقارب

الثمانين •• بيده عجاز •• حاسر الرأس عليه لباس يالي •• لحيته كثة وشعر رأسه

مفوش •• ضارب في البياض ، لونه يميل الى السمره القويه)

- (يستمر في حديثه)

منفي من وطن الاسماء

• اتساقط يوميا من السنة البرج الشاخ

• اتدحج بين الهالك والملوك

• أتجهض في السنه الفقراء

• هذا صوتي •• (يخرج يسارا) منفي من آلاف السنوات

(من الجبهه اليمنى × صائحا)

- عد لنا أيها الهجمن السطوي المتيق •

• هب لنا الضوء

• ضللتنا في براري الملح

• لم توفض بروق

(الشيخ يلتفت ناحية الصوت •• ويمير الى وسط المسرح مقابلا بشخصه الجمهور)

- غار ليل التيه في احداق الجوفاء •

ولن الرياح

• عاكستى ، فاشتبهت البحر

• والبحر غريق (يهيم بالانصراف •• ويتحرك خارجا من الجبهه اليسرى)

- (من أعلى صارخا) عد لنا ايها الهجمن السطوي المتيق •

(المجهوه تدخل في توسل)

• لم نرد منا ولا سلوى ••• زهدنا

• عد لنا أمنا وخبرنا وطريق

• واهدنا حيث يطول المشب

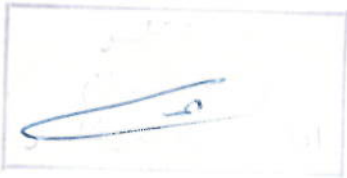
• والصبح مرايا

فكل ماكل مشناه الى اليوم

جنونا وتوارى خطايانا



- × - (بأس)
أعرف أنى لا أفلت من هذا المالم •
• إلا بالموت •
- المجموعه - لكننى أعرف شىء آخر غير الموت •
• هل تقصد حلوى فى أفواه الاطفال الفقراء •
• أم اشداء فى أفواه الاطفال اللقلاء •
- × - فالنقز •• يامعشوقى •• يارأسى •
• من نافذة المالم مسحورين •
ستحل اللعنه
فاللعنه فاكهه القرن المشربين
(يخرج جريما الى مقدمة المسرح ويركع)
(المجموعه تمد أذرعها اليه وتتظفر الى بعضها كمن وجد طريقا لتهدئته)
- المجموعه - كما فى الرعد •
بين النهى والنهد
• احتراق • ×
- المجموعه - آه ضمينى ففى الدلين • ×
• غدا أشقى خسذى وأمضى •
- المجموعه - لانى منى اخرى • ×
• سأبحر فىك عبر روائح الصبح •
أجوس الغيب ، اسحق نفثة الجرح •
خذيبنى •
- المجموعه - ليس لى مجد سواك وهذه الكلمات •
• أن السالم الدوار يركض • ×
• لآهت الخطوات نحو الموت والغربه •
- (من العمق تدخل الفتاه هذه امره بشوب أبيض •• من عمق المسرح تحتلى دون أن ينتبه اليها أحد)
- الفتاه - ياأنت •
• اتيتك تسبقنى أوجاع الحول الأكل فى عيني •
• وحدى اتواثب
- المجموعه - اتواثب فوق الماء اليسك •
الفتاه - ياأنت أتيتك •



- المجموعه - وملايين الحدات •
- الفتاه - تجر جرحا محترقا من فروة رأسى •
- تنقر عيني وأضى فى الدرب اليك •
- x - يظل السر مفتربا •
- كصوت ناتي النهراتنا من صدى الزمن •
- فيكره شيطانك وجهى مافى القاتل يرهبنى •
- الفتاه - أحمل البحار يا (تبهت كمن يجب الا تذكر اسمه) أقول أجمل البحار ذلك الذى لم تردده بعد •
- (المجموعه تضرب برجلها على البر تكبلات رمزا لطروقات باب)
- الفتاه - (لهفه) أتيت ٢٠٠ من الذى جاء •
- x - أنا الذكري، أتيتك أمهر الزمان والمدنا •
- معبأ بشوق قصيدة تعبت من النسيان
- تركت صوامع الاثمين تشجب ذلها الصوفيه والدا •
- الفتاه - بعيدا لهفة الدخان ان البحر يتمبني •
- وترقص حولي الحيتان ، والاشباح تلمق صدرى التنب •
- x - انى اتيتك لن فود وطائرى أعصى •
- يفرد مسره ويموت مفتربا •
- المجموعه - ياسنوات المشق انهمرى شيئا •
- الفتاه - ها أنذا أبصق بينكم والسل تكمل فى رشتى •
- x - يا مظلومة الايام •
- أناها كل من القى لها شفثيه عاد يجرساقيه •
- تلوى فوق قل الماء من القى لها عينيه فى خرق •
- المباه يدهن جلدها بالرعند • عاد يجرساقيه •
- الفتاه - يا حبيبى لو ترى الدنيا مى •
- صرت حبيبى •
- (فتيات صغيرات يردينا البخنخ حاملات بعض الحلويات يدخلن يميننا ويمتوزعن على المسرح)
- المجموعه - يا نافلة يم الشحم واللحم
- (مردديه حتى تخرج الفيات الصغيرات ويكون لمدة دقيقه تخرج الفتاه فيها والشاب)



(المجموعة فى حالة يأس وضيق يجاسسون)

- أميدى على يأمى شقيق القصص •

- عن السرّاب •

- عن أم حمار •

- عن أم الخضر والليف •

- عن كلب القوايل

- وابعدى عنى النقص •

- فقد كرهت هذه الحكايه وتلكم القصص •

- وضقت ذرعاً بالذى يقال •

- كرهت ما بيته المظمون •

- فحدثنى مثلما كنت تحدّثيهم يوم كنت لا أعى •

المجموعه

وكفكفى منى أدمى •

(من خلف الكواليس نسمع صوت أمراء عجز)

- بكائكم الذى يستل من رثى أسرار الهوى الباقى •

العجز

يذيب حشاشه الكبد •

- لقد أذاب الناس والأشياء فى بلدى •

المجموعه

(تدخل أمراء عجز معصوبة العين وفى يدها عكاز تستعين به على دلالة الطريق)

- لاننا مثلما الشمس التى نجنى ابتسائها •

العجز

متى أشرقت نشرق •

لان فى رحاب الشمس ، لانا من بلاد الشمس •

ولكننا حزانى يا أحبائى ، وحتى حين نفرح •

نحس بأننا نجرح •

لان الحزن أسمى الطائر الفرد الذى نهوى •

سماع نواحه الفرد •

لان مرارة الحزان ، وشم قرارنا المرمى ، فى دوامة الابد •

- اماء

المجموعه

أحس فى أعماق أعماقى ، بأنى طاعن الملمون •

والوجه الذى يستقبل الضربه •

- وماذا بعد يا أطفال •

العجز

- وقلنا يا آله الناس ، والأشياء •

المجموعه

قلنا ياسخى النور ، والمدد

تفقد جيلك المهزوم

- المجوز - وماذا بعد يا أطفال
- x - (من الصاله) أنا غيرهم أماء •
- المجوز - هل أنت الذى •
- سلبت وقتلت ، وما أبقت لك الايام من أرض •
- x - (باستسلام) نعم أماء •
- سلبت ، قتلت ما أبقت لى الايام من أرض •
- سوى حلم يمر بحار الثأر وينفض • (يسير الى الباب ومقف)
- المجموعه - نعم أماء •
- سلبت ، قتلت ، ما أبقت لى الايام من أرض •
- سوى حلم ، يمر على بحار الثأر والبنفس •
- المجوز - لو أنى لم أقف خلف الغصنات التى انتصبت •
- تحدث الصوت فى بحر الظلام الى مشارق أرضنا الثكلى •
- لو أننى لم اسفك للذين ظننت ، أن وجوههم تنقى
- فما تبلى •
- المجموعه - (بلهفه) أكلى أماء •
- المجوز - لذا مازال صوت فئلكم يستل من رثتى أسرار الهوى الباقى •
- x - يوشى ادمى بالآه ، بالنغمات بالمزهر •
- يصلحى دونى منى •
- يواوغ أنجم الاجار • (هبوط)
- المجموعه - الا ينال والمزهر •
- يمزقنى
- يشق ضلوعى الجزاء اذ يولد •
- المجوز - (صوت متعجب عالى وهى تخرج)
- سبرى يا المنه الايام •
- أحد المجموعه - يا حفر جئت اليك من أرض السراب المر
- يقتلنى الظمأ
- ونشرت أسرارى اليك على شمع الشمس •
- (تدخل الفتاه مسرعه بثوب أخضر تقف فى الجبهه اليسرى من المسرح)
- الفتاه - يا أصحاب
- أوكلما اهتزت خفايا النفس فى الاعاق •
- فى أبد من الاحساس •
- فى بحر من الاوهام يبعدنى •



(أحد الدّمعه ينزل الى الجبهه اليومنى مواجها لها) .

— أحسست منذ اليوم —

— (بتساؤل) منذ اليوم ؟ —

المجموعه

— منذ اليوم أن الارض ليس فيها مقاع —

وانى جئت من دينا .

ولكن

لست أذكر من مفانيها

سوى بقايا الذى ينداح من أثر يمدبىنى

— أعرفت الان طعم السؤل فى شفتيك يجمد —

x

أعرفت معنى أن يقيق بنوك ييكون الطامام ، وأنت تحسده ؟

أعرفت معنى أن تكون بلا حبيب أو وطن .

أعرفت قلة الزمن .

— أعرفت غائلة الزمن . —

المجموعه

أعرفت غائلة الزمن .

— أعرفت معنى النفسى ؟ معنى أن تحس —

x

— (بالسم) بكل فرق فيك يجهن . —

المجموعه

كيف حاولت وجهك .

— أعرفت معنى أن تحس النفسى فى الامصاق . —

x

ثم تظل منهك .

— أعرفت كيف يود انسان خراب الكون . —

المجموعه

زلزلت الدنى

أترى عرفت .

— (بصوت هالى) ان لم تكن عرفت —

x

فأنا عرفت .. (يردد) فأنا عرفت .. (فى نزول الى الجبهه اليمنى من المسرح)

وينظر الى البعيد ثم يستترسل والمجموعه فى هذه اللحظة يحمل الجمهور ظهرها)

(ماعداء الفتاه التى تمتد ذراعها اليه)

— أعرفت كيف يجمد الانسان فى وجه السماء —

x

وتمل أن ترعك زوجك

أن تداعب طفلك المحروم من وهج الحياه .

وتثور ان تأتى اليك رفيقة الحام الموشى .

(تنزل الفتاه الى الجبهه المقابله له بهدوء)

اداء

- x
- (يستمر) وتحس أنك ليس شيئاً •
لست ماتتني
وتخجل أن تداعبها •
لأنك عدت مهزوماً مـذب •
- الفتاه - (بشوره) لما لا تنصام على أطلال مصر كان أرحب •
المجموعه - (من مكانها وظهرها للجمهور)
لا لا تنصام
لا توجد الكهف المتيق على بقايا أمميات •
- x
- يادمة النهام في ليل المجوس •
كدت أراك لكسني هجرت •
فكنت في قلبي •
- (المجموعه تضرب برجسها على البرتكلات وهي تردد)
المجموعه - ياسنوات المشق انهمري شيئاً •
الفتاه - (الفتاه بطبقه مختلفه ونفاه كلاسكي)
الفتاه - انهمري شيئاً ياسنوات المشق •
المجموعه - (تردد) ياستوات المشق انهمري شيئاً
- (خلال هذا الديالوج تهبط بالصوت مردده تهديو هذا المقطع وهم في وضعهم السابق)
(صوت نهام من خلف الكواليس)
يا عين لا من ناشدك تد رين خافيهها
الروح وان عاسمت نار بخافيهها
هلى دموعك ولا خوف بخافيهها
(المجموعه تسكت فجسأه)
- الفتاه - نار الموده عكب فرككاك شبت يعمر
جيف الصبر عنكم وشلون عمرى يعمر
كل شمت بالهجر فينى ولوى يعمر
(المجموعه مره اخرى •• وعند كلمه •• ولوى •• تعود في مقاطعها بصوت خافت)
- المجموعه - ياسنوات الشق انهمري شيئاً •
(النهام يأخذ من الفتاه حرفها الاخير •• يعمر •• وطلع بتون هالى)
يهيج الروح ويدرى باكصى خافيهها •
(المجموعه تستدير ناحية الجبهه اليمين من المسرح)
- يا حادى الميس سرج كى نودهم •
يا حادى الميس فى ترالك الاجل
- x



(مفنى يرتفع صوته بهذا المواعيل من خلف الكواليس)
 (المسرح تطفأ الاضواء منه)
 (المجموعه تنقسم الى مجموعتين يقف بعضهما يميننا والثانى يساراً فى أسفل المسرح)
 (الفتاه تقف فى الدرجة الثانيه من الجبهه اليمنى)
 (× يقف على يسار المسرح على أعلى مكان)
 (الانوار تفتح •• تدخل فتحات صغيرات بعضهم فى يده منديل أبيض وبعضهم منديل أزرق)

(الفتيات فى حركه ايقاعيه راقصه)

× نحن هننا تضرعنا الرطوبه •

الفتاه - ينخر فى عظامنا الرماد •

- لكن بنا من يقظة الحضور •

- من شوقنا الجديد للحياه -

- من وسطك المجاور للفؤاد -

- مايدفع الرباء والجراد •

- هنك يا محبوبى •

(المجموعه •• ينما تخرج الفتاه الى يسار المسرح)

المجموعه - من وجهك الحزين يا حبيبى •

• من وجهك الحزين يا حبيبى •

(الفتيات الصغيرات فى رقصه ايقاعيه)

• ربيت الميال يوم اصباى وجنونى •• وجنونى •

• وجنونى ، وقلت لميال فى الكبر بينفونى •• بينفونى

• بينفونى ، فى سبع سنين عجزوا لا يمشونى •• يمشونى •

يمشونى

(اعادة للاغنيه)

نهاية الفصل الاول من المشهد الثانى

١ فصل الثاني من المشهد الثاني

(تدخل الفتاه بثوب أسود من الجهه اليمنى . . تقف مواجه كواليمس الجهه اليسرى
تقف مشدوه كمن رأَتْ شيئاً ، تصرخ برعب . . تسكت فجأه . . تتحول الى الصاله
فى ضحك قصيره ثم سكته . .)

الفتاه

— تمبت حنا جسرنا كما تمبت فقولكم يا أصدقاء
قد رنا جيباً أن نظل مفتهمى الخطو بلا زورق ودون شواطئ
وسنظل نفنى

• كتبت على القلب الاسم .
وظل وحيداً وظلت حروفى وحيداً
كتبت على القلب أنكم لا تقرؤن الحروف الشريده
وأنكم لا تمشقون زهور الحقول البعيدة .
وأنكم لا تنظرون سوى للوراء البعيد
(المجموعه تدخل من الصاله)

المجموعه

— قبلك كت الرمال المطاش

ضلوعى كانت حجار الصارى
وقلبى . . احدى مغاراتها المصدده
وقبلك كت المجاهه والتيه
صوتى كان فبارا ، وحزنى فلكا .
وكت مدارا .

وأفنيه فى الدجى هامده .

الفتاه

— كتبت على القلب أسماً . . (يدخل × ويتكى على فتحة المسرح اليمنى)

كتبت على القلب اسك . . تاريخ مولدك الا زلى ، ولون ميونك .
لقد صار قلبى قصيده شعر . . وباقه ورد .
وأنت أيا صاحب ما ذا كتبت .

— كتبت على القلب اسمك .

×

فانغمس الاسم فيه .

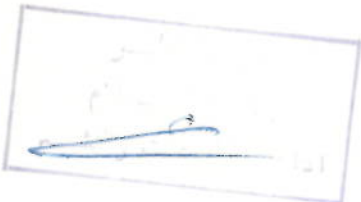
لقد صار قلبى كتاباً ، فكيف الى الان لم تقرئيه ،
(المجموعه مندفعه الى المسرح بصوت واحد قوى)

المجموعه

— يا الهى لم أمد أملك .

(× يندفع الى وسط المسرح متعماً)

الا أن أخط القصة الكبرى على مصر الابد .



- (المجموعه تحتفر في الصعود الى خشبة المسرح)
- المجموعه — يعلم الله بأن الصغر في عينك شئ لا يقاوم •
 × — يعلم الله أنني عشت في زمن المجائب •
 بين أوهامى وأحلامى •
- الفتاء — تفرقتى ياسويداء القلب •
 × — من بقى لى ؟ .. از ذهبت •
- الفتاء — قد يحلم الفئاب بالرجوع •
 وحلم المساء بالشقوع •
 وأنت ؟ ماذا تضرر الاحلام •
 لوجهك الذى لم يعرف الفرح •
 سوى رطوبة الدموع •
- × — ألوب ، يلفنى حزنس ، يلفنى دفؤك الموشوم •
 عند مشارف المدن المخضبه بلون لوائح الغربه •
- المجموعه — (للفتاء) لنحضر وجهها الملكى از تبقى وحيدا •
 × — وسدا غرفتى المموهع •
 الالع شعرك الذهبى •
 ألحس فبرة الاسفار عن شفتيك ، تقتلنى •
 أنوشتك •
- المجموعه — أميدونا حيث تنهزم التواريخ •
 الفتاء — أميدونا فأبواب اللعنه الكبرى مشرعه •
 أميدونا فأنف الشارع الموهوم موكوم •
 من الجيف •
- × — أنا أحلم فى الحلم وفى الصوأنفى •
 أه لو أن النهار •
 كله صبح ولو أن النهار •
 يقتل السعلات فى رأسى •
- (يتحرك الى الجبهه اليسرى من المسرح)
- × — سلاما وطنى الباحث من يوم به كل الخليقه •
 تحتس الخمره من كفيك وعدا أنا أحلم أن ال... •
- المجموعه + الفتاء — تقاطع
- لا تمتدرف .. انى سئمت الاعتراف •
 ليل الكآبه ما هنا فاف على جرح العفاف •
 والكل جرب أن ينام على الضفاف •

× - يا أيها الفجرى .. لن أنسى اختى الكبرى .

حلق يا فجرى ملى

نبحث عن وطن مخبوء فى نهدي برصا .

تدعو الشذاذ لشقتها فى الدرب الخلفى

فقرا فقرا

فقرا جوعهمو البطا

ان كان اولئك يا وطنى ا فقرا فمن نحن ؟

يا جمر يمتصر الماء

وطنى هب لى دلاقية اخفاء

كى احصد من الزرع الداء .

وأحاکم ليل ازقتنا .

عن مدن لم تحرق بعد .

عن جيش لم يهزم بعد .

من طفل يلعب فى المهد لم يذبح بعد

من ثدى لم يسفع لبنا لحظات الواؤ

فالمالم يا وطنى وحببيك منذور للموعد ان جاء

نسيت الدرب اليك

وكان الثلج غبار السنوات لديك .

مارست الرقص على السفن .

مارست الرقص فأتعبنى وجسع النظرات البلهاء .

فاليققت كف المجدوم خدى ..

ذياك يموت بقمهقتى .

يقص كالتيس ان ابتدأت فى الرقص أهلتنا الوسنى .

واليرعد من شاء .

واليمطر من شاء .

هذا زمن لامهدة فيه على الراوى

ونسيت نسيت فما وشوش لى أحد عن ذلك .

قالوا .. للقلمة ابواب كثر

اصنرها

الحب وأوسطها النسيان وأبرها القبر

ودأت أدق الابواب

أدق .. أدق ..

(المجموعه بضربلت على للبرتكبات برجلها)

أدق .. أدق .. فماسام رفرف فى كفى .

ولا كليل .

(تابع ×)

- × - هي شوق يتهم في ظل الابهين •
لنقاء القبله ترفسدى حبا أبديا •
فكوا الابواب أنا الرجل •
عندى كلمات للآتى • كلمات لا كالكلمات •
قلب محمول بالرمح • • عشق سادى وهبات •
لكن القلمة تبعدنى •
- المجموعه - القلمه تفرق فى الصحراء • • والوعد يسير على الماء •
الفتاه - ياد منك يا وطنى وتر تبعد السنين الصفراء •
- × - اسلمت الانسان للانسان
من قال انى حاصل روحى على سبابتى •
لو كان لى يا • • • • • أنها الساعه •
لانشرن جسد " الفخارى "
على جدار كمبة الاعراب •
جنب تخوم الريح والسراب •
(صوت من الخارج)
الظل ظل الناس، الفى لكل الناس •
- الفتاه - يذبحنى ظلى اذا وقفت •
تصفحنى كفاى ان بكيت •
- × - لنبدأ أيها الرجال فى الرقص عراة
اتكثروا على •
- الفتاه - ايها المذبح فى الزفه ان جاء النهار • • سأغنى
× - وحدى وصفت الليل يوخزننى •
فأذوب وجدا آه من زمننى •
- أحد المجموعه - سنابل الافكار لم تمد رضيعه كالشمس
أصبحت سوداء كالأس •
- × - آليكم يا أيها الذين لم تمد لكم فى هذه الدنيا بيوت
يا أيها المشرء ون اقبلوا
هذه جراحى فانحتوا منها البيوت •
- المجموعه - سيرى يا المنسة الايام •

- × — مروت بألف نهر يقطع الوديان •
يجرى فى السهوب الخضراء •
يضحك ، يبهز الأعناق والرؤيا ، فلم أشرب •
حملت اليك من ظمأى ، تبهى •
حديث نبى
لأنك نبى المنساب من عصبى الى عصبى •
حفرت على دمن حكاية حينما المدفون والآتى •
بأهاتى بأضلع جيلنا المهزوم •
وآستقبلت واديك •
نشرت حكايتى فجرا •

المجموعه — فلا تمهن

- × — فأنا زهرة الاشراق فى مستقبل الزمن •
أتيت اليك مبهمة من الأعماق •

أعماق الترابيه

وسامى حفته من رمال صحرائى

نقشت اسمى على الوديان •

وكتبت أضعت اسمائى

ولكن حينما ناديت لبيك •

تداعى القبر

وانسلخت صفائحه

واشرقت المواعيد السرايه

فليبيك •

- المجموعه — أيا أمسى حملت اليك اسرار التصوف •

كل ماغناه أهل الحق •

حملت اليك أن الشمس

تثبت فى جفون الشرق •

- × — أيا أمسى أتيت اليك فاند القسى •

فانى ناسك زنديق •

- الفتاه — أيا أمسى المجله بثوب العز والمظهر •

كفانى ماأصانى •

- المجموعه — ياسنوات المهر انه مرسى شيئا •

×

- × — احبائى سأرحل عنكم يوما ولن أرجع •
 الفتاه — يامن زمانى اوصاب احشاي نشابه •
 المجموعه — يذكر حبيب سعى بالشين لا حبابه •
 الفتاه — ظنيت بك يا عديل الروح ظن ولا
 حقت ظنى سوى بالهجر واكذابه •
 المجموعه — هيهات انا اصفى الى التزال فى هجرهم •
 الله لحد يا حبيبى كيف ترضى به •
 الفتاه — يا ظبيه مارعت عشب ولا ارضعت خشف •
 ولكن مسيل القلب ترضى به •
 × — ونيت من هجركم ونه غريق هوى •
 فى غبة لا يرى بر ولا أخشابه •
 ولا صبيب طرح فى ملتقى الفاره •
 يوم أظلم الليل جاء الضبح وزيابه •
 المجموعه — يا ظبية مارعت عشب ولا ارضعت خشف ولكن مسيل القلب ترضى به •
 الفتاه — يامن هواهم بأقصى ضامرى خيم
 ناوى الاقامه أموثق ربطلة أطنايه •
 يحزننى على من فعلته ففاحت على خلته •
 والقلب من حسرته كالنار تصلى به •
 المجموعه — بالله ياناسهل سوى حد مشلى •
 شفتوا طريح بكى من حب ضرابه •
 × — ونيت من هجركم وثلا فريب •
 المجموعه — (متداركه) ونه غريق هوى •
 الفتاه — فى غبة لا يرى بر ولا أخشابه •
 أحد المجموعه — لصل الجرح يندمل •• فتعالوا ننكى الجرح ليدم •
 الفتاه — نما شوقى ايك •
 المجموعه — فكيف أجمه •
 الفتاه — كيف أجمه ؟ أجبنى كيف أجمه •
 المجموعه — وأنت اعز ما عندى •
 الفتاه — من الاحباب •
 المجموعه — أفر ما عندى اذا ضاقت به الدنيا •
 الفتاه — لا تصد أمامى الباب •

- المجموعه - أفر اليك لا توجد .
- الفتاه - أمامى الباب ، لانك ضائع مشلى .
- المجموعه - فلا توجد أمامى الباب .
- (ينزل × من خشبة المسرح الى الصاله بعد أن كان يتتبع حوارهم بشئ من الزهول)
- الفتاه - لانك تائه مشلى ، لا توجد .
- المجموعه - أمامى الباب ، أفر اليك لا توجد .
- الفتاه - أمامى الباب ، وأنت أعز ما عندي .
- المجموعه - اذا ضاقت بين الدنيا .
- الفتاه - فلا توجد
- (باب الصاله يفلق بشده و × يذهب)
- الفتاه - (تصيح بأعلى صوتها) .. نماشوقى اليك فكيف أجمعه .
- (المجموعه فى نزول على الركب باستسلام)
- المجموعه - أحبائى سنرحل عنكم يوما ولن نرجع .
- الفتاه - ولن نرجع سنرحل عنكم يوما أحبائى ولن نرجع .
- (موسيقى تصاحب بعض عبارات × التى قالها تكون مسجله وتذاع بينما المجموعه فى اقفا)
- كامل ينظرون الى الباب .. تتوقف الموسيقى .. ينهمز الجميع ويتقدمون خطوه)
- المجموعه - يا غريب أحسن فى أعماق أعماقى بأنى الطامن الملمون .
- الوجه الذى يستقبل الضربه
- لا لن نصدق
- أن حكاية اليوم كانت مهزله .
- الفتاه - أحبائى سألرحل عنكم يوما ولن أرجع .
- المجموعه - (تفرق) سأرحل عنكم يوما ولن أرجع (تردد بصوت مهجد ضعيف)
- (المجوز وراء الكواليس) مازال صوت غنائكم يستل من وقتى أسرار الهوى للهاق .
- الشيخ - هذا صوتى مضى من آلاف السنوات
- × - يظل السر مفترسا ، كصوت تاتى النبرات ناء من صدى الزمن .
- الفتاه - أتيثك تسبقنى أوجاع الحول الآكل فى عيني .
- (الأصوات تكون معتزجه ببعضها .. حيه)
- المجموعه - (بانقفاضه) يا غريب أحسن فى أعماق أعماقى بأنى الطامن الملمون ، ، والوجه الذى
- يستقبل الضربه .
- (المجموعه وهى تردد هذه العبارة تنقسم الى مجموعتين .. تبقى الفتاه بعد نزولها معهم فى وسط المسرح .. المجموعه تنزل الى الصاله عند أول سلم يرددون وهم خارجون الى باب الصاله ، خروجهم يكون متذلفا فى حنيات الجمهور)

- المجموعه - لا تصدقوا ان حكاية اليوم كانت مهزله •
لا تصدقوا أن حكاية اليوم كانت مهزله •
(الفتاه نظرها موجه لهم حتى خروجهم وهم يرددون هذه المباره حتى خارج الصاله)
الفتاه - (صرخه) الشمس ماتت مره أخرى •
في الوادي الممتم •
معا بذرنا الفريه
والحيه التي تسيطر الان تهيج شهوات غير انسانيه •
اني لا أجرو أن أتصور
أن عظامي ستزهر غدا
فنفوا ممي للحد فلربما لن ينقلب الى طوفان نوح •
ربما يصبح طوفان الابد •
في الساعه في سواد الليل تنير الرقم التاسع •
(أغنيه شعبيه حيه ، المجموعه بأكملها تمود الى الخشب دون أن يكون هناك x
الصرح يطفى * .. يظل المقيد مكانه دون حراك)

((النهاية))

محمد المسلماني

